فى عملية التنشئة الاجتماعية كما ان لأساليب التربية الخاطئة تأثير على تنشئة الأطفال فالحرمان والإهمال والعقاب البدنى والنفسى والقسوة والتساهل تأثير سيئ على الناحية النفسية والتنشئة الاجتماعية للطفل.

ثانيًا: أهمية الأسرة فى التنشئة الاجتماعية

أن تأكيد أهمية الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ليس معناه أن تشكل الشخصية الإنسانية للفرد الإنسانى يحدث فى كليته وبصورة بنائية فى السنوات الأولى من الحياة.

ويقول براون فى كتابه «علم النفس الاجتماعى» أن أهمية خبرات الطفولة الأولى فى حد ذاتها قد أكدت كثيرًا على أن الفرد الإنسانى بدلًا من أن يكون نتيجة هذه الخبرات وحدها هو أيضًا نتيجة خبرات المراهقة وخبرات البلوغ والشباب وما تحدثه هذه الخبرات من تأثير فى خبرات الطفولة.

السبب الثانى لدراسة المواقف الأسرية وأثرها فى عملية التنشئة الاجتماعية لتحقيق أهداف البحث العلمى والتحليل العلمى، فالمواقف الأسرية بسيطًا نسبيًا وهى من الناحية العددية مثلًا تتضمن عددًا قليلًا من الأفراد خاصة فى الأسرة المعاصرة والمواقف الأسرية كذلك لها طبيعة متكررة مستمرة فالأفراد الذين يستجيبون لمطالب الطفل لا يتغيرون كثيرًا على الأقل لفترة مقبولة من الزمن، فكثير من علاقات هؤلاء الأفراد بعضهم ببعض، وكذلك مميزاتهم تبقى مستقرة نسبيًا، وكذلك نجد أن العلاقات فى المواقف الاسرية تكون عادة صريحة إلى حد كبير خاصة وشخصية وعاطفية، ومن هنا كانت هذه المواقف الأسرية وسيلة فريدة للتعبير الحر الصريح عن الشخصية الإنسانية، وهذا كله يساعد ويسهل عملية الدراسة العلمية للمواقف الأسرية.

فالأسرة هى المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهى العامل الأول فى

صياغة سلوكه الاجتماعى، وهى التى تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعى للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

ومن الأسرة يستقى الطفل ما يسود من ثقافة ومن قيم وعادات واتجاهات اجتماعية ومنها فكرة الصواب والخطأ ويلم بما عليه من واجبات وما له من حقوق، وكقاعدة عامة تكون الأسرة المستقرة التى تشبع حاجات الطفل الأساسية، والتى تتميز بتجاوب عاطفى بين أفرادها عاملًا هامًا فى سعادة الطفل، أما الأسرة المضطربة فهى مرتع خصب للانحرافات الاجتماعية والاضطرابات النفسية، وترجع أهمية الأسرة فى حياة الطفل من حيث نموه وتشكيل ميوله واتجاهاته إلى الأسباب الآتية:

أ ـ عملية النمو فى السنوات الأولى سريعة جدًا متعددة النواحى تفوق فى ذلك ما يليها من السنوات، وما يحدث فى الطفل من تغيرات أثنائها يكون أبقى وأثبت أثرًا.

ب ـ يعتمد الطفل على الوالدية، وعلى من حوله فى سنينه الأولى اعتمادًا شديدًا، وهذا يجعل نزعة المحاكاة والتقليد لدية قوية فيتأثر بمن حوله ويتشرب مبادئها وميولهم واتجاهاتهم.

جـ ـ تأثير البيئة على الطفل فى السنوات الأولى كبير، ويقل تدريجيًا كلما زاد نموه.

د ـ ينمو الضمير فى الفترة التى يقضيها الطفل فى المنزل قبل ذهابه إلى المدرسة، ولذا فإن هذه الفترة ذات أثر واضح فى تثبيت القيم السليمة فى الطفل.

رابعًا: المبادئ السوية للتربية الأسرية

قد حدد عدنان السبيعى المبادئ السوية للتربية الأسرية فيما يلى: